كن شريف الهمة فإن الهمم تبلغ بالرجال لا المجاهدات .

أسند جعفر الخلدي عن الحارث بن أبي أسامة وغيره وسمع الكثير من الحديث ولقي جماعة من المشايخ كالجنيد وغيره .

وتوفي في يوم الأحد لتسع خلون من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .

326 - جعفر بن حرب .

عن علي بن المحسن المسوحي عن أبيه أن جعفر بن حرب كان يتقلد كبار الأعمال للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة فاجتاز يوما راكبا في موكب له عظيم ونعمته على غاية الوفور ومنزلته بحالها في الجلالة فسمع رجلا يقرأ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ا وما نزل من الحق فصاح اللهم بلى يكررها دفعات وبكى ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل إلى دجلة واستتر بالماء ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله في المظالم التي كانت عليه وردها وتصدق بالباقي .

فاجتاز رجل فرآه في الماء قائما وسمع بخبره فوهب له قميصا ومئزرا فاستتر بهما وخرج فانقطع إلى العلم والعبادة حتى مات